وكان اذا رأى الهلال عرف جميع ما فيه مكتوبا بسنة
على العباد وكان اذا اطلع على موت البهايم يلبس صبيحة
تلك الليلة جلد البقر والغنم او يتجبر الى الجملة
السلطنة يلبس الشاليف اللبيف فيقع الامر كما
نوه به وكان سيدي علي الخواص اذا اشكل عليه
امر يبعث يسأله عنه وكان رضي الله عنه يرسل
يخبرني مع النقيب عن احوالي الواقعة في الليل
وجاءتني مرة امراة في الريف تريد ان تفسخ نكاح
ابنتها لكون زوجها غاب عنها مدة طويلة فما
تت عفوي من غير علمي فارسل نقيبه لي من
الغد يقول لي يقول لك الشيخ لا تفرق بين اثنين
في الحلال فعلمت ان زوجها يرجع فاخبرت المراة
فرجعت عن ذلك فكان الامر كما قال هذا والمراة
لم تخاطبني بكلام انما كانت مضمرة في نفسها انها
تخبرني بذلك بكرة النهار فعلم الشيخ بخاطرها
رضي الله عنه وكان يقرأ سورا غير السور التي
في القران على كراسي المساجد يوم الجمعة وغيرها
فلا ينكر احد عليه وكانت العامة يظن انها من
القران لتشبهها الى الايات في الفواصل وسمعته
مرة يقرا على باب داره على طريقة الفقهاء الذين
يقرأون في البيوت فصغيت الى ما يقول فسمعته
يقول وما انتم في تصديق هود بصادقين ولقد
ارسل الله لنا قوما بالمؤتفكات يضربوننا ويأخذون
اموالنا

اموالنا وما لنا من ناصرين ثم اكمل وقال اللهم
اجعل ثواب ما قراناه من كتابك العزيز في صحايف
فلان وفلان الى اخر ما قال وكان رضي الله عنه
عريانا لا يلبس الا قطعة جلد او بساطا او حصيرا
او لبادا يغطي قبله ودبره فقط وكان يرى حال
زينة الدنيا كالحرام في الاجتناب وكانت الخلا
يق تعتقده اعتقادا زايدا لم يسمع قط احدا
ينكر عليه شيا من حاله بل يعد رؤيته عيدا
عندهم تحببا من الله تعالى رضي الله عنه
ومنهم الشيخ الصالح المعتزل عن الناس بجامع
الملك ابراهيم كان رضي الله عنه مقيما بالجامع
المذكور نحو اربعين سنة صابرا على الوحدة حين
خربت حارة الجامع ليلا ونهارا شتاء وصيفا
وكانت الاكابر تتردد اليه تتبرك به وكان يلبس
العمامة او الثوب لا يخلعها حتى تذوب عليه
صحبته نحو ثلاثين سنة مات رضي الله عنه
سنة نيف وتسعماية ومنهم الشيخ العارف
بالله تعالى محمد الصوفي نزيل مدينة الفيوم
كان رضي الله عنه من اكابر العارفين يأكل من
عمل يده بالحياكة وغيرها ولا يقبل من احد شيا
وكان يحل مشكلات الشيخ محيي الدين ابن العربي
بافصح عبارة ومن كلامه رضي الله عنه اعلم
ان السير في الطريق سيران سير الى الله وسير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)